وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامـــعـــة ديـــالـــــــى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

التخيل الإبداعي وكفاءة الذات المدركة وعلاقتهما بنمطي الشخصية A-B لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أطروحة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي)

من الطالب

تميم حسين عباس التميمي

بإشراف

الأستاذ الدكتور

سالم نوري صادق

1436هـ 2015م

ٱ ب پ

ڃ چ چ ي ي ت ت ٹ ٹ ڈ ڈ ژ ژ

ڑ ڑ

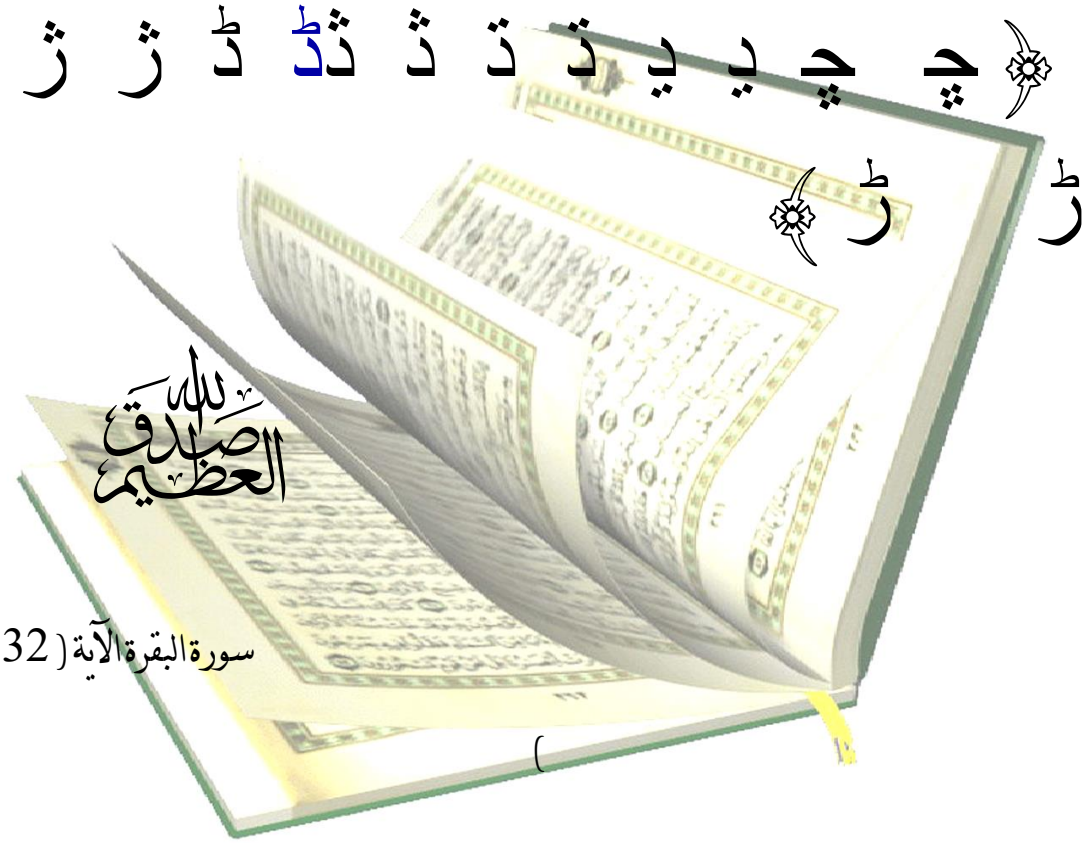

إقرار المُشرف

أشـــــهد أَنَّ إعـــــداد هـــــذه الأطروحـــــة الموســـــومة **بـــــ (التخيـــــل الإبـــــداعي وكفـــــاءة الـــــذات المدركـــــة وعلاقتهمـــــا بنمطـــــي الشخصـــــية A-B لـــــدى طلبـــــة المرحلـــــة الإعداديـــــة)** المقدمة من الطالب **(تميم حسين عباس التميمي)** جرى بإشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي) .

الأستاذ الدكتور

سالم نوري صادق

/ / 2015 م

إقرار رئيس القسم

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح الدراسة للمناقشة

الأستاذ الدكتور

خالد جمال حمدي الدليمي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

/ / 2015 م

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أنّي قرأت الأطروحة الموسومة بـ **(التخيل الإبداعي وكفاءة الذات المدركة وعلاقتهما بنمطي الشخصية A-B لدى طلبة المرحلة الإعدادية)** التي قدمها الطالب **(تميم حسين عباس التميمي)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (**علم النفس التربوي**) وقد نُقّحت مراجعتها من قبلي ووجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع :

اللقب العلميّ :

الاسم :

التاريخ : / / 2015م

إقرار المقوم العلمي

أشهد أنّي قرأت الأطروحة الموسومة **بـ (التخيل الإبداعي وكفاءة الذات المدركة وعلاقتهما بنمطي الشخصية A-B لدى طلبة المرحلة الإعدادية)** التي قدمها الطالب **(تميم حسين عباس التميمي)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي) وقد قمت بمراجعتها من قبلي ووجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع :

اللقب العلميّ : أستاذ

الاسم : د. عبد الأمير الهنداوي

التاريخ : ٢٨ / ٥ / **2015م**

إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أنّنا اطلعنا على الأطروحة الموسومة **بـ (التخيل الإبداعي وكفاءة الذات المدركة وعلاقتهما بنمطي الشخصية A-B لدى طلبة المرحلة الإعدادية)** وقد ناقشنا الطالب **(تميم حسين عباس التميمي)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد أنّها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه فلسفة في **(علم النفس التربوي)** بتقدير **(جيد جداً)** .

التوقيع:
اللقب العلمي: استاذ دكتور
الاسم: سناء عيسى محمد
التاريخ: / / 2015م
(عضوًا)

التوقيع:
اللقب العلمي: استاذ مساعد
الاسم: د. مظهر عبد الكريم سليم
التاريخ: / / 2015م
(عضوًا)

التوقيع:
اللقب العلمي: استاذ دكتور
الاسم: سالم نوري صادق
التاريخ: / / 2015م
(عضوًا / مشرفًا)

التوقيع:
اللقب العلمي : استاذ مساعد
الاسم: د. خالد جمال جاسم
التاريخ: / / 2015م
(عضوًا)

التوقيع:
اللقب العلمي: استاذ مساعد
الاسم: د. لطيفة ماجد محمود
التاريخ: / / 2015م
(عضوًا)

التوقيع:
اللقب العلمي: استاذ دكتور
الاسم: مهند محمد عبد الستار
التاريخ: / / 2015م
(رئيسًا)

مصادقة مجلس الكلية

صدقت من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى بتاريخ / / 2015م

الأستاذ المساعد الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية /

وكالة

/ / 2015م

الإهداء

إلى : من قال فيهما أعز من قائل :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا(24) ﴾

صدق الله العظيم

(سورة الإسراء الآيتان 23 – 24

)

والدي رحمه الله ..... سندي وقرة عيني ورمز نجاحي في الحياة

والدتي أمد الله وأطال في عمرها ذخراً لحياتي ..... ثناءً ووفاءً

أخوتي وأخواتي ..... احتراماً واعتزازاً

إلى من شجعني على الصبر وكان رمز الوفاء والإخلاص..... زوجتي

إلى ثمرة فؤادي ولدي ..... مجتبى

إلى كل من أعانني ووقف معي .....

أهدي هذا الجهد المتواضع

ثميم

شكر وامتنان

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

قال تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ ﴾ صدق الله العظيم (النمل:19).

بداية أشكر الله تعالى الذي أعانني على إتمام هذا العمل وبعدُ أتقدم بالشكر والامتنان إلى أُستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور **(سالم نوري صادق)** لما قدمه لي من آراء وتوجيهات صائبة وقيمه و سديدة وجهد علمي متميز فكان له بصمات واضحة في انجاز هذه الأطروحة وإخراجها إلى النور فادعو له بدوام الصحة والسلامة والمزيد من التألق والعطاء فجزاه الله تعالى عني خير الجزاء.

وأسجل عرفاني ووفائي للأستاذ الدكتور **خالد جمال حمدي** رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية وأعضاء لجنة السمنار لما قدموه من أفكار في بلورة عنوان بحثي فجزاهم الله خير الجزاء .

كما أتوجه بشكري وتقديري الخالصين إلى كل من ساعدني في أنجاز بحثي هذا وأخص بالشكر الدكتور **خليل إبراهيم رسول** الدكتور **عدنان محمود المهداوي** و الدكتورة **زهرة موسى جعفر** و الدكتورة **لطيفة ماجد محمود** والدكتور **هيثم أحمد الزبيدي** والدكتورة **بشرى عناد مبارك** لما قدموه لي من عون ولمواقفهم الطيبة التي كان لها الأثر الطيب في نفسي وفى إنجاز هذا البحث .

كما أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان زملائي (إقبال محمد صيوان ، نزار علي خضير، سعد فياض عبد الله ، سلوان عبد أحمد ، عقيل نجم عبد ، ياسر هيمتي جاسم ، حسين هادي ، احمد كامل عباس، أزهر كريم حميد) لما قدماه لي من مساعدة طيلة مدة الدراسة .

وفي خاتمة المطاف أقدم شكري وتقديري وأمتناني إلى أفراد أسرتي جميعاً الذين كانوا سنداً لي في كل خطوة أخطوها وإلى كل من وقف معي وساندني وفاتني أن اذكر اسمه .

تهيم

التخيل الإبداعي وكفاءة الذات المدركة وعلاقتهما بنمطي الشخصية A-B لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أطروحة تقدم بها

تميم حسين عباس التميمي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي)

بإشراف

الأستاذ الدكتور

سالم نوري صادق

1436هـ 2015م

مستخلص الأطروحة

لقد وهب الله سبحانه وتعالى الإنسان القدرة على التخيل والإبداع دون سائر المخلوقات الأخرى وأصبح جزءاً لا يتجزأ من تكوين البشر فمن خلاله يستطيع الإنسان أن يكتشف عوالم جديدة وأشياء لم تكن معلومة من قبل وأصبح من يملك القدرة على التخيل المميز والإبداع الفاعل هو مالك للعلم والتكنولوجيا بصورة عامة .

وهدف البحث الحالي إلى التعرف على :-

1- مستوى التخيل الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
2- دلالة الفروق في مستوى التخيل الإبداعي تبعاً لمتغيري التخصص (علمي ، أدبي) والنوع (ذكور ، إناث) .
3- مستوى كفاءة الذات المدركة لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
4- دلالة الفروق في مستوى كفاءة الذات المدركة تبعاً لمتغيري التخصص (علمي ، أدبي) والنوع (ذكور ، إناث) .
5- مستوى نمطي الشخصية A , B لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
6- دلالة الفروق في مستوى نمطي الشخصية A , B تبعاً لمتغيري التخصص (علمي ، أدبي) والنوع (ذكور ، إناث) .
7- تعرف العلاقة الارتباطية بين التخيل الإبداعي و كفاءة الذات المدركة بنمطي الشخصيةA , B لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

وتكونت عينة البحث الأساس من (534) طالباً وطالبة المرحلة الإعدادية الصباحية للعام الدراسي 2013 – 2014 اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة .

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث باستخدام ثلاث أدوات الأولى : التخيل الإبداعي إذ قام الباحث ببناء اختبار التخيل الإبداعي بالاعتماد على نظرية التخيل

الإبداعي لفيجوتسكي ، ويتكون المقياس بصيغته النهائية من (12) موقفا موزعاً على ثلاثة أبعاد لمقياس التخيل الإبداعي ، وقد تحقق الباحث من الخصائص السايكومترية للمقياس إذ تم استخراج الصدق بطريقتين وهما: الصدق الظاهري ، وصدق البناء ، كما أستخرج الثبات بطريقة التجزئة النصفية إذ بلغ معامل الثبات (0,939) ، أما الأداة الثانية : كفاءة الذات المدركة إذ قام الباحث أيضاً ببناء مقياس كفاءة الذات المدركة بالاعتماد على النظرية الاجتماعية المعرفية لباندورا ، ويتكون المقياس بصيغته النهائية من (50) فقرة موزعاً على ثلاثة أبعاد لمقياس كفاءة الذات المدركة ، وقد تحقق الباحث من الخصائص السايكومترية للمقياس إذ تم استخراج الصدق بطريقتين وهما: الصدق الظاهري، وصدق البناء ، كما أستخرج الثبات بطريقة ألفا كرونباخ إذ بلغ معامل الثبات (0,919) .

أما الأداة الثالثة : نمطا الشخصية A , B فقد تبنى الباحث مقياس جنكز وآخرون (Jenkins et al 1979) ويتكون المقياس بصيغته النهائية من (29) فقرة موزعاً على أربعة مجالات ، وتم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس أيضاً إذ تم استخراج الصدق بطريقتين وهما: الصدق الظاهري، وصدق البناء ، كما أستخرج الثبات بطريقتين : هما طريقة أعادة الاختبار إذ بلغ معامل الثبات (0,982) وطريقة ألفاكرونباخ بلغ معامل الثبات (0,876) .

وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، واختبار مربع كاي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينة واحدة ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة ألفا كرونباخ ، وتحليل التباين الثنائي ، والتحليل العاملي ، وتحليل الانحدار المتعدد) تم التوصل إلى النتائج الآتية :-

1- أن عدد الطلبة الذين يتوافر لديهم التخيل الإبداعي قليل مقارنة بعدد عينة البحث.

2- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى التخيل الإبداعي تبعاً لمتغير التخصص(علمي – أدبي) ولصالح طلبة المرحلة الإعدادية التخصص الأدبي ، و لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية تبعاً متغير النوع (ذكور – إناث) .

3- أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بكفاءة الذات المدركة العالية

4- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى كفاءة الذات المدركة تبعاً لمتغير التخصص (علمي – أدبي) ولصالح طلبة المرحلة الإعدادية التخصص العلمي ، وكذلك يتوافر فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى كفاءة الذات المدركة تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) ولصالح طلبة المرحلة الإعدادية من الذكور .

5- ميل طلبة المرحلة الإعدادية إلى نمط الشخصية (A) .

6- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في نمطي الشخصية B , A تبعاً لمتغير التخصص (علمي – أدبي) ولصالح طلبة المرحلة الإعدادية التخصص الأدبي ، و لا يتوافر فرق ذو دلالة إحصائية تبعاً متغير النوع (ذكور – إناث).

7- وجود علاقة موجبة دالة بين التخيل الإبداعي و نمطي الشخصية B , A لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، أما العلاقة بين كفاءة الذات المدركة لدى طلبة المرحلة الإعدادية بنمطي الشخصية B , A فلم تكن العلاقة داله إحصائياً

وقد توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات ومنها:-

الاستنتاجات :-

1- إنَّ تدني مستوى أداء أفراد العينة في اختبار التخيل الإبداعي يعود لطبيعة المناهج الدراسية بالمرحلة الإعدادية التي لا تنمي تخيلهم الإبداعي .

2- إنَّ طلبة المرحلة الإعدادية يتميزون بالكفاءة الذاتية المدركة ونمط الشخصية (A)

التوصيات:-

1- علـى وزارة التربيـة والمـربين ضـرورة تعزيـز العنايـة بطلبـة المرحلـة الإعداديـة بكفاءة الذات المدركة لأنه يعد من الجوانب الايجابية لشخصياتهم.

2- على وزارة التربية تضمين الكتب المنهجية للمرحلة الإعدادية موضوعات عن التخيل الإبداعي .

3- يوصي الباحث المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية في وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمـي ببنـاء بـرامج لتطـوير التخيـل الإبـداعي لـدى طلبـة المرحلة الإعدادية.

المقترحات:-

1- اجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة الجامعية لمتغيرات البحث الحالي و مقارنة نتائجها بالبحث الحالي.

2- لعب الدور والقصة وعلاقتهما بالتخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة .

3- دراسة عن العلاقة بين نمطي الشخصية A- B و الاستبعاد الاجتماعي .

ثبت المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
1	الآية القرآنية الكريمة	ب
2	إقرار المشرف	ج
3	إقرار الخبير اللغوي	د
4	إقرار الخبير العلمي	هـ
5	إقرار لجنة المناقشة	و
6	الإهداء	ز
7	شكر وامتنان	ح
8	واجهة العنوان	ط
9	مستخلص البحث	ي – م
10	ثبت المحتويات	ن–ف
11	ثبت الأشكال والمخططات	ف
12	ثبت الجداول	ص– ر
13	ثبت الملاحق	ر
	الفصل الأول : التعريف بالبحث	
14	مشكلة البحث .	6-2
15	أهمية البحث .	18-6
16	أهداف البحث .	19
17	حدود البحث .	19
18	تحديد المصطلحات .	23-20
	الفصل الثاني :جوانب نظرية ودراسات سابقة	
19	أولا– إطار نظري:	72-25
20	1– التخيل الابداعي Creative imagination	43-25
21	مفهوم التخيل الابداعي	26-25
22	أستراتيجيات تنمية التخيل الابداعي :	30-27

23	العلاقة بين التخيل والابداع :	33-31
24	النظريات التي فسرت التخيل الابداعي :	34-33
25	نظرية فيجوتسكي (Vygotsky 1931) :	38-33
26	نظرية التخيل والتصور (صموئيل تايلر Samuel taylor) :	39
27	نظرية التحليل النفسي :	40-39
28	نظرية الحل الابداعي للمشكلات TRIZ (هنري التشر 1946):	42-40
29	مناقشة النظريات المتعلقة بالتخيل الابداعي:	43
30	2- كفاءة الذات المدركة : Perceived Self – Efficacy	60-44
31	مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة	44
32	النظريات التي فسرت كفاءة الذات المدركة :	59-45
33	النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا (Bandura 1977):	46-45
34	أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة	48-46
35	مصادر الكفاءة الذاتية المدركة	54-48
36	أثار الكفاءة الذاتية المدركة في السلوك :	56-54
37	نظرية السلوك المخطط (Ajzen 1985) :	57-56
38	نظرية القدرة على الاحتمال (كوباسا) (Suzanne Kobas1979):	58-57
39	نظرية دانييل جولمان (Damial Goleman, 1995) :	59-58
40	مناقشة النظريات المتعلقة بكفاءة الذات المدركة :	60-59
41	3- نمطي الشخصية A , B :	61
42	مفهوم نمطي الشخصية A , B	62-61
43	النظريات التي فسرت نمطي الشخصية A , B :	71-62
44	النظرية الفسيولوجية :	63-62
45	نظرية التعلم الاجتماعي :	64-63
46	نظرية التحليل النفسي :	64
47	نظرية فريدمان وروزنمان: (Friedman and Rosenma 1950)	71-64
48	مناقشة النظريات المتعلقة بنمطي الشخصية A , B :	72-71
49	ثانياً : دراسات سابقة :	87-73
50	دراسات سابقة تناولت التخيل الابداعي :	75-73

51	أ – دراسات عربية :	74-73
52	1- دراسة العمر (1996) :	73
53	2- دراسة إبراهيم (2011) :	74-73
54	ب–دراسات أجنبية :	75-74
55	1- دراسة جارين Garren (1997) :	75-74
56	2- دراسة كاروسكي وآخرون Karwowski,et al (2008) :	75
57	دراسات سابقة تناولت كفاءة الذات المدركة :	79-79
58	أ – دراسات عربية :	78-76
59	1- دراسة طاهر (2012):	76
60	2- دراسة العزام و طلافحة (2013):	77
61	3- دراسة اليوسف (2013):	78-77
62	ب–دراسات أجنبية :	79-78
63	1- دراسة اكانبي Akanbi (2006) :	79-78
64	2- دراسة مارتينز Martinez (2011):	79
65	دراسات سابقة تناولت نمطي الشخصية A , B :	82-79
66	أ – دراسات عربية :	81-79
67	1- دراسة المهداوي (2010)	80-79
68	2- دراسة التميمي (2013):	81-80
69	ب–دراسات أجنبية :	82-81
70	1- دراسة ليورينت Liorente (1986) :	81
71	2- دراسة واتكنس وايسلر Watkins and Eisler (1988):	82
72	موازنة الدراسات السابقة :	78-82
73	مدى أفادت البحث الحالي من الدراسات السابقة	88
	الفصل الثالث : إجراءات البحث	
74	منهج البحث	90
75	مجتمع البحث	91-90
76	عينة البحث	91

77	أدوات البحث	128-92
78	الوسائل الإحصائية	130-129
	الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها	
79	أولاً : عرض النتائج	141-132
80	ثانياً : تفسير النتائج	147-142
81	الاستنتاجات	148
82	التوصيات	149
83	المقترحات	150
	المصادر	
84	المصادر العربية	167-152
85	المصادر الاجنبية	178-167
86	الملاحق	230-179
87	ملخص البحث باللغة الانكليزية	B-G

ثبت الأشكال والمخططات

ت	عنوان الشكل والمخطط	الصفحة
1	عوامل الحتمية التبادلية لنظرية باندورا	46
2	أبعاد كفاءة الذات عند باندورا	46
3	مصادر كفاءة الذات المدركة عند باندورا	49
4	التخيل الابداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية	133
5	كفاءة الذات المدركة لدى طلبة المرحلة الإعدادية	136
6	نمطي الشخصية A , B لدى طلبة المرحلة الإعدادية	139

ثبت الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
1	مجتمع البحث موزع على وفق التخصص والصف والنوع	91
2	حجم عينة البحث موزعة بحسب النوع، والتخصص و الصف	91
3	عدد المحكمين الموافقين وغير الموافقين على فقرات مقياس التخيل الابداعي، وقيمة (كا^2) لدلالة الفروق بينهما	97
4	حجم عينة التحليل الإحصائي لفقرات مقاييس البحث موزعة بحسب النوع والتخصص و الصف	99
5	القوة التميزية لمقياس التخيل ابداعي	100
6	معاملات ارتباط الفقرة بالمجال و الدرجة الكلية	102
7	معاملات ثبات اختبار التخيل الابداعي بالتجزئة النصفية	105
8	مكونات الكفاءة الذاتية المدركة وأوزان أهميتها وعدد الفقرات التي أعدت لقياسها بصيغتها الأولية	108
9	تحديد درجات و تصحيح المقياس	109
10	نتائج اختبار (كا^2) لآراء المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية حول صلاحية المكونات السلوكية	110
11	القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة	114-112
12	قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية والدلالة المعنوية لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة	116-115
13	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و المجال الذي تنتمي إليه والدلالة المعنوية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة	117
14	عدد المحكمين الموافقين وغير الموافقين على فقرات مقياس نمطي الشخصية A-B ، وقيمة (كا^2) لدلالة الفروق بينهما	121
15	القوة التمييزية لفقرات مقياس نمطي الشخصية A-B	124-123
16	معاملات ارتباط علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس نمطي الشخصيةA-B	125
17	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، لمقياس نمطي الشخصية A-B	126

18	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمقياس التخيل الإبداعي	132
19	نتائج تحليل التباين الثنائي في درجات التخيل الإبداعي بين متغيري التخصص (علمي ، أدبي) والنوع (ذكور ، إناث) والتفاعل بينها	134
20	المقارنة بين متوسطي متغير التخصص (علمي ، أدبي) في التخيل الإبداعي	135
21	نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة لمقياس كفاءة الذات المدركة	135
22	نتائج تحليل التباين الثنائي في درجات كفاءة الذات المدركة بين متغيري التخصص (علمي ، أدبي) والنوع (ذكور ، إناث) والتفاعل بينها	137
23	المقارنة بين متوسطي متغير التخصص (علمي ، أدبي) في كفاءة الذات المدركة	137
24	المقارنة بين متوسطي متغير النوع (ذكور,إناث) في كفاءة الذات المدركة	138
25	نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة لمقياس نمطي الشخصية A , B لدى طلبة المرحلة الإعدادية	138
26	نتائج تحليل التباين الثنائي في درجات نمطي الشخصية A , B لدى طلبة المرحلة الإعدادية بين متغيري التخصص (علمي ، أدبي) والنوع (ذكور ، إناث) والتفاعل بينها	140
27	المقارنة بين متوسطي متغير التخصص (علمي,أدبي) في نمطي الشخصيةA , B	140
28	معاملات الارتباط بين التخيل الإبداعي و كفاءة الذات المدركة لدى طلبة المرحلة الإعدادية بنمطي الشخصية A , B	141

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	استبيان استطلاعي	180
2	كتاب تسهيل مهمة	181
3	الخبراء الذين أجابوا على مقاييس البحث موزعين بحسب اللقب العلمي والتخصص والحروف الأبجدية	183-182
4	فقرات مقياس التخيل الإبداعي (مصدرها) بصيغتها الأولية	185-184
5	استبيان أراء المحكمين في صلاحية مقياس التخيل الإبداعي بصيغته الأولية	192-186
6	مقياس التخيل الإبداعي عند تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي	197-193
7	فقرات مقياس كفاءة الذات المدركة (مصدرها – اتجاهها) بصيغتها الأولية	200-198
8	استبيان أراء المحكمين في صلاحية مقياس الكفاءة الذاتية المدركة بصيغته الأولية	206-201
9	الفقرات المستبعدة والمعدلة لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة نتيجة المحكمين لفقرات المقياس	208-207
10	مقياس الكفاءة الذاتية المدركة عند تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي	212-209
11	استبيان أراء المحكمين في صلاحية مقياس نمطي الشخصية A وB بصيغتها الأولية	217-213
12	مقياس نمطي الشخصية A وB عند تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي	219-218
13	رزمة المقاييس	230-220

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث .
- أهمية البحث .
- أهداف البحث .
- حدود البحث .
- تحديد المصطلحات .

مشكلة البحث The Problem of the Research

يحتل التخيل مكاناً خاصاً في العملية الإبداعية إذ إنه النواة الأساس لأي ابتكار وهو المحرك الأساسي لكثير من الاختراعات التي توصل إليها الإنسان والتي شغلت عناية الكثير من الفلاسفة والمفكرين منذ وقت طويل إلا أن البحوث والدراسات النفسية والتربوية قد تأخرت كثيراً في هذا المجال ، ومازالت هناك حتى الان علامات استفهام كثيرة حول طبيعة النشاط الخيالي في علاقته بمجمل النشاط الذهني خاصة الإبداع (أبو دنيا وإبراهيم ، 2000 : 221).

وإنَّ المبدع لكي يكون مبدعاً لابد أن يكون قادراً على التخيل ، أما أذا نضبت مصادر التخيل ومنابعه في عقله فإنه يتحول إلى مجرد مفكر منطقي أو رياضي ويفتقد روح التجديد والضرب في عوالم جديدة وأفاق لم يرتدها أحدٌ من قبله (الرشيدي ، 2004 : 15) ويشير (كاتينا) أن هناك حاجة ضرورية لدراسة التخيل الإبداعي فهو يرى أن وظيفتها عبارة عن عملية كمياوية لمعالجة عقلية تتفاعل القوى الفكرية والانفعالية وتسهم في تنشيط العمل الإبداعي .

(عبد الحميد، وخليفة ، 2000 :156)

ويعدّ التخيل الإبداعي أعلى مستويات الإبداع وأندرها ويقوم على أنطلاق الأفكار بحرية دون الأخذ بالاعتبار الارتباطات المنطقية أو الواقعية للافكار (جروان ، 1999 : 82) وهذا مايشير إليه (فاخر عاقل) إذ يرى أن كتب علم النفس القديمة كانت تعالج موضوع الإبداع تحت عنوان التخيل المبدع ولم تكن تقف عنده طويلاً (عاقل ، 1983 : 12) .

وتشير(مريم سليم) إلى أن التجارب التي أجريت على بعض الفتيات التي تتجاوز أعمارهن من (10 ، 14) سنة أظهرت أن القلة القليلة منهن يظهرن

كثيراً من التخيل الإبداعي (سليم ، 2002 : 413) وتوكد نتائج المعطيات التي قدمها (لانج أيشبوم) وجود نسبة من السيكوباثين بين الاشخاص المبدعين فهم أشخاص أنفعاليين وحساسين وفوضويين ولديهم حاجة دائمة وزائدة للإثارة والتجديد وميل واضح نحو الاحلام والتخيلات الغريبة وغير المألوفة (التل ، 2013 : 148).

ويشير (ماثيوس Mathewson 1999) إلى أن التخيل الإبداعي مهمل بصورة ملفتة للنظر ولايعيره العديد من التربويين عناية كبيرة على الرغم من أنه هو القائد الذي يقود الإبداع (أمبو سعيدي والبلوشي ، 2009 :8).

ويشير (حسن أحمد عيسى) إلى أن المربين لم يكن لديهم أي عناية بالتخيل الإبداعي لطلبة المدرسة الثانوية إذ تراكمت المعلومات عن الإبداع في سنوات الدراسة الجامعية لان الكثير من المبدعين البارزين من علماء وكتاب بدأوا إنتاجهم في أثناء هذه السنوات من الدراسة في الجامعات (عيسى ، 2010 : 268) ، ويستنتج الباحث إلى أن المطلوب في المدرسة هو التخيل الإبداعي المنتج الذي يؤدي إلى أتساع فكر ومدركات الطالب والمطلوب من المدرس أن يكون واسع التخيل لكي يقوم طلبته بتخيلات أبداعية وبهذا يكون التخيل الإبداعي أستراتيجية فعالة ومثمرة في التدريس الإبداعي .

وعلى الرغم من أن الكفاءة الذاتية المدركة لها أثر بارز في التأثير في أداء الطالب وأنجازه الدراسي وتحصيله العلمي إذ تتبلور هذه الكفاءة في شكل أفكار ومعتقدات حول الذات بشأن مدى كفاءتها (Zimmerman،2000:8)، إلا أن الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية المدركة المنخفظة عندما يواجهون مهمة معينة فأنهم يميلون إلى الاستسلام بسهولة والإصابة بالكسل واليأس والانسحاب وبالتالي أداء هذه المهمات باداء ضعيف وأحياناً تركها بدون أداء (Schunk،2003:162).

وان الحاجة إلى التقدم وتحقيق الكفاءة الذاتية والإبداع تتطلب افراداً يتمتعون بذوات سليمة فعالة ؛ لأن الكفاءة الذاتية الواطئة تصيب السلوك الإنسان ي بالشلل و العوق وتدفع الفرد إلى ان يعيش على هامش الحياة عاجزا عن اي انجاز لنفسه مما يفقده الشعور بالقدرة التي تدفعه إلى التقدم في الحياة ومواجهة التوترات وضرورات الحياة العملية والقيام ببعض المهمات غير العادية .(العباسي ،2008 :3)

وحاول ليمونز (Lemons 2006)التعرف إلى مستوى الكفاءة الذاتية المدركة للابداع لدى الطلبة أذ قدم أستبانه تتكون من أسئلة مفتوحة النهاية يسأل فيها الطلبة ما الذي يعتقدونه حول قدراتهم العقلية فوجد أن غالبية أفراد العينة لايوجد لديهم أدراك عال لكفاءتهم الذاتية على الإبداع (20: 2006 ، Lemons) .

وأيقن علماء نفس الشخصية بالحاجة الماسة إلى أنموذج أوتصنيف يمثل الابعاد والسمات الأساسية للشخصية الإنسانية عن طريق تجميع الصفات المرتبطة والمتشابهة معاً وتصنيفها تحت نمط مستقل يمكن تعميمه عبر مختلف الأفراد والثقافات (الخالدي ، 2012 : 277).

ووجد (فريدمان وروزمان) أن اصحاب شخصية النمط (A) قد تعرضوا في الحقيقة لمعدل أعلى من مرض القلب التاجي وضغط الدم وتميزت شخصيتهم بالعدوانية والغضب(383: 2004، Luthans).أما اصحاب شخصية النمط (B) فأنهم يتصفون بالهدوء وعدم الرغبة في التنافس أو العدوانية وليس لديهم شعور بسرعة مرور الوقت ويميلون إلى التمتع في عطلة نهاية الاسبوع (الدفاعي و الخالدي ، 2013 : 200). وهذا ما أشارت إليه دراسة (التميمي 2013) ، ودراسة (المهداوي 2010)، ودراسة (الوائلي 2012) إلى أن أصحاب نمط الشخصية (A) يتسمون بالفعالية والنشاط ومقاومة الشعور بالعجز وبالعدوانية ويستخدمون القمع

أو الاخماد والنكران أكثر من نمط الشخصية (B) عند مواجهة التحديات ، أما نمط الشخصية (B) يتميز أصحابه بالطبيعة الهادئة، وقلة الرغبة في التنافس وقلة الدافع إلى الترقي والتقدم، وقلة الميل إلى التعجل في القيام بوظائف الكلام أو الوظائف العقلية والجسمية، والاسترخاء (التميمي ،2013 : 9) (المهداوي ، 2010 : 20) (الوائلي ، 2012 : 612).

وتوصلت دراسة (صالح، 2000) أن الأفراد من نمط الشخصية (A) يمتلكون تفكيراً اضطهادياً، فقد كانت العلاقة دالة، بعد أن طبق الباحث مقياس التفكير الاضطهادي ومقياس جنكز لنمط الشخصية (A وB) على طلبة الجامعة اختيروا عشوائياً لهذا الغرض (صالح، 2000: 208- 216).

وتوصلت دراسة (Simons et al 1994) أن الأفراد من نمط الشخصية (A) تكون جميع نشاطاتهم ذات طابع تنافسي ويتصفون بسرعة الاستثارة ويشعرون بالضجر لأتفه الاسباب ،أما أفراد نمط الشخصية (B) فيتصفون بأنهم قليلو النشاط ويميلون إلى المعايشة السليمة مع أنفسهم والبيئة المحيطة بهم ولديهم القدرة على أستعمال أساليب التعامل الجيد مع الضغوط التي قد يتعرضون لها (Simons et al ، 1994:99 – 100) .

وبالرغم من وجود بعض الدراسات التي تناولت التخيل والإبداع (دراسة العمر 1996 ، ودراسة عبد الحميد وخليفة 2000) إلا أن هناك ندرة في الدراسات العربية والعراقية في حدود إطلاع الباحث تناولت العلاقة بين التخيل الإبداعي وكفاءة الذات المدركة وعلاقتهما بنمطي الشخصة (A , B) لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، ومن خلال خبرة الباحث في مجال التدريس وكذلك من خلال إجراء دراسة استطلاعية (ملحق رقم 1) تم عرضها على مجموعة من المدرسين في المدارس والبالغ عددهم

(30) إذ كانت نسبة (80%) ممن أجابوا على الاستبانة وجدوا أنه توجد مشكلة واقعية في هذا المجال.

تبلورت مشكلة البحث الحالي حول التساؤل الآتي :

هل توجد علاقة بين التخيل الإبداعي وكفاءة الذات المدركة بنمطي الشخصية (A , B) لدى طلبة المرحلة الإعدادية ؟

أهمية البحث The Important of the Research

لقد وهب الله سبحانه وتعالى الإنسان القدرة على التخيل والإبداع دون سائر المخلوقات الأخرى وأصبح جزءاً لا يتجزأ من تكوين البشر به يستطيع الإنسان أن يكتشف عوالم جديدة وأشياء لم تكن معلومة من قبل وأصبح من يملك القدرة على التخيل المميز والإبداع الفعال هو مالك للعلم والتكنولوجيا بصورة عامة .

ومن التخيل والإبداع صنع الإنسان كل مبتكراته وإنجازاته (عبد الهادي ، 2010 :428)، ويتجسد التخيل القدرة على الإبداع والخروج عن المألوف والارتقاء بمستوى التفكير والتدريب للمساعدة في زيادة القدرات الإبداعية مثل الطلاقة والأصالة واستخدام التخيل لتوسيع المدركات (العون ، 2012 : 63) . فالناس المبدعون يميلون إلى التخيل والأفكار الغريبة وذلك من أجل البحث عن الإثارة (سعادة ، 2009 :251) .

والتخيل يستحضر مواقف لم تحدث قبل ويتوقع نتائجها وهو حاسة أوصفة هامة للمبدع فهي تنقله إلى قمة التفاعل الفكري بين قمة المستحيل وقاع الواقع ويحاول أن يجد مكاناً مناسباً بينهما ينطلق منه (هلال ،1997 : 68) .

وهـذا مـا أكدتـه (أنـا كرافـت) أن التخيـل ضـرورياً للإبـداع وأن كليهمـا يمكن أن يكون شرطاً للآخر فلكي نكون متخيلين يكون هو الشيء نفسه لكي نكون مبدعين (Craft ،2002 : 88) .

وترى وزارة التعليم بأنكلترا عام 1995 أنه يجب تعليم الطلبة المهارات الإبداعية والخيالية والعلمية التي يحتاجونها للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وعمل التصميمات والصور والاعمال اليدوية (Duffy ،2006 : 6) .

ومن خلال دراسات العلماء لمفهوم التخيل ظهرت تصنيفات عدة لهذا التخيل كالتصنيف الذي قدمه (فرانك بارون 1968) الذي يعد من أبرز الدارسين للتخيل الإبداعي إذ عَدَّ الإبداع مستوى من مستويات التخيل(حنورة ، 1985: 222).

والإنسان الذي يمتلك القدرة على التخيل الإبداعي يستطيع أن يتصور أشياء لم يكن لها وجود من قبل ويرجع ذلك إلى أن الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي وهب الخيال ومنح القدرة على تصور ما لاوجود له ومزود بعقل يمكنه أن يقهر الزمان والمكان ويخلق أشياء لم يكن لها وجود من قبل (كازانشيف ، 1984 : 16)، وهذا ما يشير إليه (Reber 1995) إذ يرى أن التخيل الإبداعي بنائي يتضمن الكثير من عمليات التنظيم العقلية ويشتمل على خطط خاصة بالمستقبل وقد يقتصر خلال مرحله نشاطه على القيام بعمليات مراجعة وأستعادة للماضي وقد يقوم بالتركيز على الحاضر أو يتوجه بكل ذلك إلى المستقبل (Reber ،1995 : 34).

وأن الكثير من أبداعية العقل لها علاقة بالتخيل الإبداعي وأن لغة التخيل الإبداعي تكون أما لفظية أو رياضية أو موسيقية أو فنية وأن لغة الاكتشاف الإبداعي تكمن وتنبثق من الخيال (السرور ، 2006 : 126)، وهذا ما يشير إليه (كرم محمود عبد أبو عاذرة 2010) فهو يرى على أن التخيل الإبداعي يساعد على

بروز أثر التفكير الرياضي والتخيل المكاني سواء في الهندسة أو الجبر أو حساب المثلثات إذ يحتل مكانه في التدريب سواء في العلاقات المكانية في الهندسة أو الترميز وفك الترميز الجبري وتخيل كتل المعدلات والتعامل على طرفي ميزان المعادلة أو التخيل في مجال حساب المثلث (أبو عاذرة ، 2010 :4) .

وعملية التخيل الإبداعي نشاط عقلي ينتج عنه أستبصارات جديدة والعالم المرئي مليء بالصور والرموز وما على التخيل إلا أن يستنبطها أو أستيعابها بفعل آلية عقلية يحولها إلى صور ذهنية تقوم بتكوين أستبصارات أبداعية (الكناني وديوان ، 2012 : 590) .

والتخيل الإبداعي عند بعض الأفراد يترجم في صور أعمال فنية كما يحدث عند الفنانين والعلماء والفلاسفة بالقدر الذي تكون فيه بيئة الفرد مشحونه بالمثيرات تزدهر عملية التخيل لديه (التميمي ، 2014 : 49). وهذا ما توضحه دراسة خاتينا (Khatena 1995) التي أكدت ضرورة دراسة التخيل الإبداعي في إطار تفاعل شخصية الفرد مع بيئته التي يعيش فيها (Khatena،1995 :123).

وتشير دراسة جيلين(Gullian 2005) إلى أهمية البيئة الأسرية في توفير الفرص والتدعيم اللازم للأبناء مما يؤثر في تخيلهم الإبداعي .

(Guillan، 2005 :313)

وتعد القدرة على التخيل الإبداعي اللبنة الأساس التي يخلق منها الإبداع في مجالات الفنون والادب والعلوم وفي مراحل العلوم المختلفة ، وهذا ما يشير إليه (عيسى شريط 2008) في مقاله له بعنوان " التربية الفنية وتفجير الفعل الإبداعي " على أن ملكة الخيال هي أساس الاختراع العلمي والإبداع الفني معاً وقد نص على ذلك

في توصيات منظمة اليونسكو المرفوعة إلى هيئة الامم المتحدة تحت عنوان " تعلم لتكون " (الردايده والعامري ، 2013 :51) .

ويجري التخيل الإبداعي كتحليل المعلومات المتراكمة وتراكبها من قبل الإنسان وعند ذلك فإن العناصر التي يتألف منها الانموذج تشغل وضعاً آخر ومكاناً آخر بالمقارنة مع المكان الذي شغلوه سابقاً (بوغوسلوفسكي وآخرون ، 1997 : 459) ، والتخيل الإبداعي هو نوع من التخيل المستمر والخلاق(الهويدي، 2007 : 22) .

والتخيل الإبداعي يشتمل على منظور زمن متفتح ففي النشاط الخيالي تمتزج صور وخبرات وتوقعات الازمنة الثلاثة الماضي ، والحاضر ، والمستقبل ومن خلال هذا الامتزاج ينتج ذلك المركب الجديد الذي هو المنتج الخيالي الإبداعي المتميز (يوسف ، 2011 : 258) .

والتخيل الإبداعي جزءٌ من العلم فهو يساعد على التأمل والتفكير والوعي الذاتي والشعور بالانجاز (Davis ، 2011 : 23) .

والتخيل الإبداعي هو جزء من النجاح وتنمية الشخصية وأن تطوير منهجية التخيل الإبداعي ليست مجرد تعلم العديد من التقنيات الجديدة ولكن تعلم كيفية تطور خيالنا وقدراتنا على التفكير(1: 2008، Souchkov). وهذا مايشير إليه لين(2001 Lian) إلى أن التخيل الإبداعي هو شكل من أشكال التفكير يتخطى حدود الزمان والمكان للتفكير بمرونة وفاعلية حول ما قد يكون ممكناً .

(Lian ، 2001 : 8)

والتخيل الإبداعي في نظر علماء النفس يتضمن عناصر نفسية وجدانية تصاحب الإنسان المبدع في كل أعماله فتكون في شكل فرح وحماس أحيانا أو قلق وحزن أحيانا أخرى ، والأمثلة على هذا كثيرة فالشاعر مثلا الذي يبدع في مجاله بنظم

قصائد رائعة تكون غالبا انعكاسا لحالته النفسية التي يعيشها أو التي عاشها سابقا وحتى المخترع عندما يخترع آلة ما قد قام بذلك الاختراع نتيجة لدافع نفسي يتمثل في الحاجة إليها أو غير ذلك (Sapp and hitchcock ، 2003 : 95).

ويؤدي التخيل الإبداعي أثراً في تقدم الحياة الإنسانية وتكوين العالم الذي نعيش فيه إذ يجعله يتحرك نحو الامام لانه متضمن في أكثر تعاملاتنا الإنسانية في العالم (Hart ، 2003 : 4) .

ويشير هيملتون (Hamilton 2008) إلى أن التخيل الإبداعي هو مفتاح الشخص للنجاح وأن كل شيء قد حققه الجنس البشري عبر وجوده كان نتيجة للتخيل الإبداعي ، فالحضارات العظيمة قد تمت عن طريقه إذ يستخدم الاشخاص خيالهم الإبداعي والمعرفة المتوافرة لهم في أختراع تكنولوجية أكثر تطوراً (Hamilton ، 2008 : 2) .

ويعدّ التخيل الإبداعي أحد مقومات الإبداع إذ يكون فيه المجال للمعاني والافكار وعلاقتهما مع بعضها البعض والكشف عن علاقات جديدة وعن وظائف جديدة ثم أبداع الصيغة الصالحة لتجسيم هذه العلاقات وأظهار هذه الوظائف فمخترع الالة البخارية مثلاً أمكنه أن يدرك العلاقة بين البخار والضغط والحركة بمشاهدته أناء وهو يغلي ويتسرب البخار منه فيدفع الغطاء إلى أعلى(جمل والهويدي، 2002 : 102).

ويشير كيليفورد ديريك (Cilifford derrick 2012) أنه يمكن دراسة التخيل الإبداعي من قبل العلماء في مختلف المجالات وخاصة في مجال قصص الاذاعة والتلفزيون لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة (Derrick ،2012 :4) .

ويشير جيلمان (Gilman 2008) إلى أن التخيل الإبداعي يمكن أن يمارسه الشخص في عقله بصورة مستمرة وفي أي وقت حينما يبدأ بصنع صورة في العقل وتضمينها تفاصيل عديدة فمثلاً يتخيل دراجة أفضل ومقعداً أفضل ويشير إلى أهمية أستثمار هذا التخيل الإبداعي لدى الاشخاص والإفادة القصوى من أمكاناتهم العقلية (Gilman ، 2008 : 1) .

ويساعد التدريب على التخيل بأسلوب المرح واللعب وأجراء معالجات بوساطة قائمة توليد الافكار على تلك الخيالات على تنمية التخيل الإبداعي والذي يسهم بدوره في تنمية وتعزيز الإبداع (الحسيني ، 2010 : 675). وهذا مايشير إليه (فيجوتسكي vegotsky) إلى أن أثر اللعب الذي قد يكون مصدراً للتخيل الإبداعي من خلال تحويل الاشياء التي تحدث خلال اللعب الادعائي والتي تعد المصدر الاولي للتخيل الإبداعي (الكناني ، 2011 : 471) . ولذلك يستنتج الباحث أهمية توظيف القصص واللعب في تنمية التخيل الإبداعي من خلال توفير الخبرات المتعلقة بموضوعات الفن البصري والتصوير في أعادة أنتاج رسوم وصور عقلية تساعد في تنمية التخيل الإبداعي ، وأستخدام ألعاب الفك والتركيب من خلال تكوين أشكال متعددة من هذه الالعاب أو المكعبات التي تأخذ صور أبداعية متنوعة التي يمكن أستخدامها في تنمية تخيلات الطالب الإبداعية .

وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة دالة وأيجابية بين التخيل و الإبداع وهذا ما أشارت إليه دراسة (عبد اللطيف خليفة) إلى وجود أرتباط دال بين الخيال وقدرات الإبداع الثلاث الطلاقة والمرونة والاصالة (خليفة ، 1994 : 42)، وكذلك دراسة (سكيمالدر schmeidler 1965) التي أستهدفت الكشف

علاقة التخيل بالإبداع وأظهرت النتائج وجود أرتباط أيجابي بين التخيل والإبداع (حمد ، 2011: 10) .

وأن الطلبة يمارسون نوعين من التخيل : الاول التخيل المشتت الذي يقود الطلبة إلى أحلام اليقظة والثاني التخيل الإبداعي الذي يقود الطالب إلى رسم لوح فني أو أبداع قصيدة أو حل مسألة (الحطاب ، 2013 : 1) .

ويعتقد (فيجوتسكي Vegotsky) ان الإبداع يبدأ بتخيلات الطفولة عند الشخص والتي تتقدم إلى نمط جديد في التفكير في أثناء مرحلة المراهقة ويحدث الدمج للحديث الذاتي والتفكير المعرفي والذي يصل في النهاية إلى النضج في مرحلة عمرية متقدمة كما أن التخيل المفتاح لتكوين وأبتداع أشياء وأفكار جديدة (العتوم ، 2010 : 226) . ومن خلال هذا الرأي يستنتج الباحث بأن سنين المرحلة الإعدادية تعد سنين مهمة وذهبية في حياة الطالب لتنمية قدراته الإبداعية والتخيل الإبداعي وتطويرها على وفق الحاجة الضرورية لذلك ، فإن الكشف عن هذه القدرات ورعايتها وتهيئة الظروف المناسبة لها يعد أمراً بالغ الأهمية في هذه المرحلة فهي تجعل الطالب في حالة تخيل وتفكير مستمرين وتزيد من قابليته للإبداع . يستدل هذا ماتشير إليه (مريم سليم) إذ ترى أن الاستعداد للتخيل الإبداعي هو الذي يحدد درجة التخيل أكثر مما تحدده المراهقة بذاتها وأن الاشخاص الذين يتمتعون بهذا الاستعداد يظهرونه في أثناء المراهقة (سليم ، 2002 :414) .

ويعد مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة من مفاهيم علم النفس الحديثة إذ أشار إليه (باندورا) في نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي والذي يرى أن معتقدات الفرد وكفاءته الذاتية تظهر من خلال الادراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة ولذا فأن الكفاءة الذاتية يمكن أن تحدد مسار الذي يتبعه

الفرد كإجراءات سلوكية أما بصورة أبتكارية أو نمطية كما أن هذا المسار يمكن أن يشير إلى مدى أقتناع الفرد بكفاءته الشخصية وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف (Bandura، 1982 :32) .

وتعد الكفاءة الذاتية المدركة من الابعاد المهمة في الشخصية الإنسانية لما لها من أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته إذ تؤدي الكفاءة الذاتية المدركة دوراً رئيساً في توجيه السلوك وتحديده ،فهي لاتحدد فقط ما إذا كان الشخص يحاول القيام بسلوك ما ، بل تحدد أيضاً نوعية الاداء عندما تتم المحاولة فالمستوى العالي من الكفاءة والذي يستتبع توقعات تحقيق النجاح أنما يولد المثابرة في وجه العوائق والاحباطات (ألن ،2010 : 533 – 534) .

وترتبط نظرية كفاءة الذات بمعتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية وتؤثر في نواحٍ عدة من سلوكه، فهي تؤثر في الطريقة التي يختار بها الفرد النشاطات التي يشارك بها وتؤثر في مستوى الجهد الذي سيبذل ومدى أستمرارهم أذا ماواجهوا نتائج معاكسة أو أشياء غير مرغوب فيها (نستل ، 2015 : 296) . إضافة الى تاثيرها في مقدار المقاومة التي يبديها الفرد عندما يواجه بعض العقبات، فتوقعات الكفاءة الذاتية تؤثر بصورة عامة في مقدار تعلم الفرد وتحصيله ، كما تؤثر في الاستراتيجيات وأساليب التعلم التي يستعملها الطالب لتحقيق اهدافه المعرفية (قطامي،2004 :162) ، وهذا ما يشير إليه (عماد الزغلول 2003) أن كفاءة الذات تؤثر في اختيار المتعلم لأنشطة ومهام التعلم ، كما تؤثر في استمرار الجهد والمثابرة التي يقوم بهما المتعلم لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها في أثناء عملية التعلم، وبالتالي فإن الأفراد الذين يمتلكون كفاءة منخفضة للذات لا يفضلون المواقف الصعبة ويسعون إلى تجنب الفشل (الزغلول ، 3003 : 139) .

وإنَّ الأفـراد الـذين لـديهم مسـتوى مرتفـع مـن كفـاءة الـذات المدركـة يسـعون إلـى أظهـار قـدراتهم مقارنـة بـالآخرين فـي حـين أن الأفـراد منخفضـي الكفـاءة الذاتيـة المدركـة يتجنبـون إظهـار مسـتوى قـدراتهم المنخفضـة بالنسـبة للآخرين (Christopher , 2006:529) .

وتؤثر عدة متغيرات بكفاءة الذات عند المعلم ، ومنها مايتعلق بالسياق التربوي فقد وجد أن لكفاءة ذات المعلم تأثير ايجابي على إدارة الصف والتعليم والتعلم وأنها ترتبط بانجاز الطالب، وتتصل كفاءة المعلم بمثابرته واحتفاظه ، والذين عندهم كفاءة ذات عالية يعملون بمهام أصعب وبإصرار أطول مع الطلبة الذين يجدون صعوبة في التعليم (Redmon ،2007 :4) .

وتؤثر كفاءة الذات المدركة بشكل مباشر في أنماط التفكير والسلوك تبعاً لطبيعة المعتقدات بإذ قد تصبح معينات ذاتية، أو معيقات ذاتية، ويؤثر إدراك الأفراد لكفاءة الذات على أنواع الخطط التي يضعونها، فالذين لديهم إحساس مرتفع بكفاءة الذات يضعون خططاً ناجحة ويركزون تفكيرهم على تحليل المشكلات التي تواجههم ويحاولون التوصل إلى حل مناسب لها مما يؤثر على سلوكهم بشكل أيجابي ، أما الذين يحكمون على أنفسهم بعدم بكفاءة الذات أكثر ميلاً للخطط الفاشلة ، والأداء الضعيف ، والإخفاق المتكرر وهذا النوع من التفكير السلبي يولد التوتر وعدم السيطرة على السلوك ويحد من الاستخدام الفاعل للقدرات العقلية (حجازي ، 2013 :240).

وأوضـح (زهـران2003) فـي هـذا المجـال إن الكفـاءة الذاتيـة تـزداد كلمـا تقـدم الإنسان بالعمر ،إذ يبدأ الوعي الذاتي مع بداية تفحص الطفل لجسمه وتكوين توقعات عن حاله (زهران، 2003 :32) .

وان الإحساس القوي بالكفاءة الذاتية المدركة يعزز التوافق الشخصي ،ويساعد على تحقيق الأهداف التي تتضمن التحدي واكتساب معارف جديدة في الأداء ، كما يميل الأفراد الواثقون في قدراتهم إلى اختيار مهام صعبة ؛ لأنهم ينظرون على إنها تحديات يمكن السيطرة عليها ،و مصاعب يمكن تجاوزها ويجب تفاديها مثل هذه النظرة المتفائلة تؤدي إلى الانجازات وتقلل الضغط وتقلل احتمالات السقوط في الاكتئاب (Komarraju and Nadler ،2013 :67) .

ويرى(باندورا)Bandura بأن الاعتقاد بكفاءة الذات المدركة ليست فقط بتعلم الأفراد بنتائجهم ودافعيتهم وأتجاههم نحو المدرسة بل تحدد اختيارنا من النشاطات أو الفعاليات التي تواجهنا وذلك بخفض القلق الذي يمكن ان يصاحب هذه الفعاليات أو تلك النشاطات (Nietfeld and cao ،2003 :258) ، لذا يمكن ان نستنتج بان كفاءة الذات المدركة تتكون خلال السنوات الأولى من مرحلة الطفولة وتتأثر بالأسرة والمدرسة وبالاختلاط بالأقران والمحيط الذي ينشأ فيه الفرد ويستمر تأثيرها حتى فترة المراهقة والسنوات المتتالية من العمر .

وتناولت العديد من الدراسات العلاقة بين كفاءة الذات وبعض المتغيرات منها دراسة (الرفوع وآخرون 2009) إذ كشفت عن وجود علاقة دالة بين الكفاءة الذاتية المدركة وحل المشكلات (أبو جحجوح ،2014 : 200) ودراسة (Voyten 1997) تناولت العلاقة بين كفاءة الذات والصلابة النفسية إذ كشفت عن وجود علاقة قوية بين كفاءة الذات والصلابة النفسية (Voyten ،1997: 44).

ومفهوم الكفاءة الذاتية المدركة من المفاهيم التي يحتل مركزاً رئيساً في تحديد القوة الإنسانية وتفسيرها ، فهي تؤثر في أشكال التفكير والتصرفات، فكلما أرتفعت الكفاءة الذاتية أرتفع بالتالي الإنجاز وانخفضت الاستثارة ألانفعالية، والكفاءة الذاتية

يمكن أن يكون لها قيمة كبيرة في تصرفات الأفراد، لأنها تساعد في تفسير الاختلاف بين بعض أنماط السلوك الذي ينتج عن أسباب مختلفة (طاهر ، 2012 : 5) .

وعَنِيَّ الإنسان منذ القدم بتصنيف من يعاشرونه من الناس إلى شخصيات مختلفة يرجعها إلى أنماط معينة ويقصد بالنمط أو الطراز فئة من الناس أو صنف من الأفراد يشتركون في الصفات العامة نفسها وأن أختلف بعضهم عن بعض في درجة اتسامهم بهذه الصفات أو مجموعة من السمات المترابطة (راجح ، 2011 : 468).

وقد أستطاع العالمان (فريدمان و روزنمان) في أثناء بحث عن التصرفات وعن أنماط الشخصية المشجعة للإصابة بالذبحة القلبية أن يعرفا نمطين سلوكيين هما اليوم أشهر الأنماط السلوكية وأكثرها أستعمالاً وهما نمط الشخصية (A) ونمط الشخصية (B) (عبد الصاحب ، 2011 : 51) .

وتُعَدّ هذه النظرية أحدى أهم طرائق البحث في الشخصية وقد دلت أبحاثهما على وجود علاقة بين سلوك نمط الشخصية(A) والإصابة بأمراض الشرايين التاجية للقلب إذ راقب الباحثان المرضى الجالسين وقد اكتشفوا حلقة الوصل بين نمط الشخصية (A) والمشكلات القلبية وصاحب هذا النمط أكثر عرضة لنوبات القلب (Siripipat ، 2000 : 1) .

وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من (سمث وأندرسون Smith and anderson 1986) إذ أشارا إلى أن الأشخاص الذين ينتمون إلى شخصية (A) كثيراً ما يصابون بإمراض القلب وانسداد الشرايين التاجية ولعل من أسباب هذا استجابتهم المفرطة لما يواجهون من شدائد عند مقارنتهم مع أشخاص نمط (B) إذ إن أشخاص نمط (B) اقل حدة وشدة وانفعال من أنماط شخصية(A) أن الاستجابة المفرطة لشخصية (A) هي التي تؤدي إلى إصابة القلب بأمراض وإلى انسداد

الشرايين التاجية وهذا بدوره يؤدي إلى الذبحة الصدرية، وإصابة عضلة القلب إصابته قد تؤدي إلى الموت (Smith and anderson ، 1986 : 17) .

فوصفا(فريدمان و روزنمان) نمط الشخصية (A) بالكفاح المستمر من أجل أنجاز الكثير في أقل وقت فهم يتحركون ويأكلون بسرعة ، مرتفعي الانجاز ، الوقت يسرقهم وهم عديمو الصبر عندما يواجهون تحديات أو تأثير من الآخرين ويقيسون نجاحهم ونجاح الآخرين بعدد المرات بدلاً من نوعية الأعمال التي نجحوا فيها ، وكانوا طموحين ويبحثون عن الكمال (الخالدي ، 2012 : 376) . أما أصحاب نمط الشخصية (B) فإنهم يمتازون بأكثر أسترخاءً وسهولة إلا أنهم ليسوا متنافسين ولايميلون إلى ألحاحية الوقت والغضب (Blonna ، 2000: 28)

وتعد شخصيات النمط (A) في العادة من الشخصيات الناجحة في المجتمع وأن عملهم الجاد وحافزهم الخيالي وتنافسهم يكافئ نجاحهم العالي وإثارة أعجاب رفاقهم بهم والذين يندهشون في الغالب في الكيفية التي يؤكدون فيها مستواهم العالي من النشاط (أبو أسعد ، 2010 : 51) .

ونجد أن هناك دراسات تناولت أنماط الشخصية وبعض المتغيرات منها ضغوط الحياة مثل دراسة (الفتلاوي 2011) إذ أكدت هناك نمطان للشخصية هي نمط الشخصية (A) ويكونون معرضين للضغوط بشكل دائم وهذا يتركهم في حالة مستمرة من التوتر الداخلي إذ أن العقبات والتأخير البسيط تشكل عوائق رئيسة في حياتهم وتؤدي إلى إحباط وغضب شديدين ، وهناك نمط الشخصية (B) الذين يتصفون بأنهم صبورين لا يمتلكون مثل هذه الأحاسيس ولا يتأثرون ويعملون بهدوء ولطف وغير متوترين (الفتلاوي ، 2011 : 6) . ودراسة (العتيق 2001) التعرف على تأثير الضغوط البيئية (الضوضاء والتلوث والازدحام) على حدوث

حالات الانعصاب البيئي لدى الأطفال وتأثير ذلك في احتمالية نمو النمط السلوكي (A) لديهم وأظهرت نتائج البحث احتمالية ظهور النمط (A) لمصلحة الأطفال المعرضين للضوضاء (العتيق، 2001: 37-68).

وتأسيساً على ذلك تبرز أهمية البحث الحالي على :

1-أنها حاولت أن تبحث في (التخيل الإبداعي وكفاءة الذات المدركة) اللذين يُعدان من أهم مفاهيم الاتجاه المعرفي في تفسير السلوك بصورة عامة، وفي مجال علم النفس التربوي والتعلم بصورة خاصة .

2-أهمية المتغير الثالث في البحث الحالي والمتمثل في مفهوم نمطي الشخصية (A و B)، وهو من المفاهيم الحديثة في الشخصية وتعد الدراسة الحالية محاولة بحثية في التقصي عن توزيع الطلبة على هذين النمطين في مرحلة عمرية ودراسية مبكرة مثل المرحلة الإعدادية .

3- قلة البحوث والدراسات العراقية والعربية في هذا المجال على بحسب إطلاع الباحث إذ لم يعثر الباحث على دراسات عراقية أو عربية تناولت موضوع التخيل الإبداعي وكفاءة الذات المدركة وعلاقتهما بنمطي الشخصية (A B,) لاسيما لدى طلبة المرحلة الإعدادية ومن ثم فهو يشكل إضافة نوعية لرفد المكتبات العراقية بهذا الموضوع .

4-تبرز أهمية البحث الحالي في تناوله المرحلة الإعدادية التي هي مرحلة المراهقة التي تسبق الرشد ، وتعد هذه المرحلة مهمة في حياة الفرد بوصفها مرحلة الإعداد للحياة العملية وتحمل المسؤولية والمشاركة الفعلية في المجتمع .

أهداف البحث Aims of the Research

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على : -

1- مستوى التخيل الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

2- دلالة الفروق في مستوى التخيل الإبداعي تبعاً لمتغيري التخصص(علمي ، أدبي) والنوع (ذكور ، إناث) .

3- مستوى كفاءة الذات المدركة لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

4- دلالة الفروق في مستوى كفاءة الذات المدركة تبعاً لمتغيري التخصص (علمي ، أدبي) والنوع (ذكور ، إناث) .

5- مستوى نمطي الشخصية A , B لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

6- دلالة الفروق في مستوى نمطي الشخصية A,B تبعاً لمتغيري التخصص (علمي ، أدبي) والنوع (ذكور ، إناث) .

7- تعرف العلاقة الارتباطية بين التخيل الإبداعي و كفاءة الذات المدركة بنمطي الشخصية A , B لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

حدود البحث Limit of the Research

1- يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية للصفين الرابع والخامس (بفرعيها) العلمي والأدبي (ذكور، إناث) في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي 2013 – 2014 .

2- لقد تم استبعاد الصف السادس الإعدادي من هذه الدراسة بسبب انشغال الطلبة بالامتحانات الوزارية .

تحديد المصطلحات Limit of the Terms

من التقاليد العلمية في البحوث والدراسات التعريف بالمصطلحات الأساسية التي يتضمنها البحث ، وفي البحث الحالي يمكن تعريف مصطلحاته كما في أدناه :-

أولاً : التخيل الإبداعي creative imagination

عرفه كل من :

1- فيجوتسكي (Vygotsky 1931) :

وهي عملية التخيل العقلي الداخلي للأفكار دون النطق بها تشتمل على عمليتي الدمج والتركيب بالاعتماد على تكوين المفاهيم التي تتكون وتخزن في ذاكرة الفرد عندما يبدأ بتعلم خصائص الأسماء والأحداث ويستخدمها في عملية التفكير لحل مشكلة ما . (Vygotsky ، 1931 :16) .

2- لامب (Lamb 1983) :

مهارة يمارسها الشخص تشير إلى أعادة تأليف وتركيب وتشكيل الادراكات السابقة من خلال إيجاد صور وأفكار جديدة لها ويرتبط ذلك بمفهوم الاختراعات والابتكارات المستقبلية . (Lamb ، 1983 : 150).

3- جيلمان (Guliman 2008) :

وهو أعادة تركيب وتأليف فهو تخيل نشط أكثر من مجرد أحلام يقظة فهو تخيل متقن ومحكم ، لأنه يشتمل على تخيل الأشياء الأصلية أي التي لايراها الآخرون وابتكار أفكار جديدة . (Guliman ، 2008 : 1) .

التعريف النظري لمقياس التخيل الإبداعي :

تبنى الباحث تعريف فيجوتسكي (Vygotsky 1931) تعريفاً نظرياً للتخيل الإبداعي بوصفه التعريف المعتمد في بناء مقياس البحث الحالي .

التعريف الإجرائي لمقياس التخيل الإبداعي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته عن مواقف مقياس التخيل الإبداعي المعد في هذا البحث .

ثانياً : كفاءة الذات المدركة Perceived Self – Efficacy:

عرفه كل من :

1- باندورا (Bandura 1994) :

معتقدات الأفراد المتعلقة بقدراتهم على تحقيق المستويات المطلوبة من الأداء والتي تؤدي ممارستها إلى سيطرتهم على الأحداث المؤثرة في حياتهم . (Bandura،71: 1994).

2- بيجرز (Pajares 1999) :

إعتقاد الفرد في أمكاناته الذاتية وثقته في قدرته ومعلوماته وأنه يملك من المقومات مايمكنه من تحقيق المستوى الذي يرضيه أو يحقق له التوازن ، محدداً جهوده وطاقاته في هذا المستوى (Pajares، 1999:220) .

3- لولاند (Loland 2000) :

معتقد حول أمكانية تحقيق القدرة بوساطة مواقف الانجاز

(Loland ، 2000 :2)

التعريف النظري لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة :

تبنى الباحث تعريف باندورا (Bandura,1994) تعريفاً نظرياً للكفاءة الذاتية المدركة بوصفه التعريف المعتمد في بناء مقياس البحث الحالي .

التعريف الإجرائي لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة المعد في هذا البحث .

ثالثاً : نمط الشخصية (A) : (Type A Personality)

عرفه كل من :

1- روزنمان وفريدمان (Rosenman and Friedman 1964) :

نمط من السلوك يتصف صاحبه بنزعة تنافسية متعددة الأوجه، يسعى إلى الإنجاز ولديه إحساس بنفاذ الصبر ومرور الوقت سريعاً، ويستثار بسهولة ويكون عدائياً أو غاضباً وتميل عضلات وجهه إلى التوتر عندما يتحدث .

.(Rosenman and Friedman,1964:4)

2- جنكنز وآخرون (Jenkins et al 1979) :

نمط من السلوك يميل صاحبه إلى المنافسة الشديدة ، والإحساس بنفاد الصبر والسرعة في الإنجاز ، وعدم القدرة على كبح الجماح. (صالح ، 2000 : 24)

رابعاً : نمط الشخصية (B) :(Type B Personality)

عرفه كل من :

1- جولدنسن (Goldenson 1984) :

يعد سلوك هذا النمط متحرراً من العدوان والعداء ، ويتسم بعدم وجود الحاح الزمن ، وعدم ظهور الحاجة الوسواسية إلى الكشف عن الإنجازات أو مناقشة الأداء الذي قام به الفرد (Goldenson، 1984 :769) .

2- هالوران (Halloran 2004) :

وهو النمط الذي يكون فيه الشخص مسترخياً يفعل شيئاً واحداً في وقت واحد بطيء في عمل الأشياء . (Halloran ، 2004 :1) .

التعريف النظري لنمطي الشخصية A-B:

بما أن الباحث قد تبّنى مقياس جنكنز وآخرين (1979) لقياس نمط الشخصية (A) ونمط الشخصية (B) فإن التعريف النظري للبحث الحالي هو نفس تعريف مقياس جنكنز وآخرين نفسه (1979) المذكور سابقاً.

التعريف الإجرائي لنمطي الشخصية A-B :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في أثناء إجابته على فقرات مقياس نمطي الشخصية (A-B) .

خامساً - المرحلة الإعدادية :

هي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق ، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، وظيفتها الأعداد للحياة العملية ، والدراسة الجامعية الأولية (وزارة التربية ، 1977 : 4) .